DOI:10.18018/URUK/020-13/130-144 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

كفاية وكفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة يطا ومسافرها

حجازي محمد احمد الدعاجنة*

جامعة الخليل\ فلسطين

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2018/12/10

تاريخ التعديل: 2018/12/12

قبول النشر: 2019 /12/25

متوفر على النت:2020/3/9

الكلمات المفتاحية :

الخدمات

التعليم

الصحة

يطا

المسافر

الملخص

تعد الخدمات التعليمية والصحية من الخدمات المهمة في مدينة يطا ومسافرها وذلك لما تقدمة من خدمات متنوعة يحتاجها سكان هذه المدينة، فتضمّن البحث واقع حال الخدمات التعليمية والصحية في مدينة يطا ومسافرها، وعملية تقييم كفاءة هذه الخدمات حسب المعايير التخطيطية المعتمدة عالمياً والموضوعة محلياً من قبل وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط، ووزارة الصحة والتي ترتبط بهذه الخدمات، إضافة إلى التوزيع الجغرافي لها، وتوصلت البحث إلى جملة من النتائج التي يأمل الباحث أن تحقق شيء من الفائدة في سبيل تحقيق تنمية هذه الخدمات.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

تعد الخدمات التعليمة والصحية من الخدمات الضرورية في المجتمع، إذ يُعتمد عليها في إعداد كوادر فنية ومهنية تلزم عملية التنمية على المستوى القومي والإقليمي، كما تكفل ضرورة التثقيف وتنمية الحس والانتماء القومي والوطني، كما تسهم بشكل غير مباشر في حل المشاكل القومية عامة، وعلى سبيل المثال فإن التعليم ينمي ثقافة الأم وبالتالي تحجيم وتنظيم عملية النسل وتخفيض معدلات المواليد المتسارعة التي تؤدي إلى زيادة الثقل على كاهل الدولة.

وتتنوع الخدمات التعليمة التي تقدم للسكان من تعليم اختياري يتمثل في رياض الأطفال إلى تعليم إلزامي الذي يؤهل الطلاب إلى التعليم الجامعي، كما تتنوع الخدمات التعليمية وفقا لجهات التمويل بين تعليم حكومي مدعم إلى تعليم خاص ورأسمالي، وتتراوح الخدمة التعليمة بين تعليم فني ومهني إلى تعليم موجه.

وتعد الخدمات التعليمية والصحية من الخدمات المهمة في مدينة يطا ومسافرها وذلك لما تقدمة من خدمات متنوعة يحتاجها سكان هذه المدينة، وتعد الخدمات التعليمية ذات أهمية كبيرة في مدينة يطا

*الناشر الرئيسي : E-mail : arbad83@gmail. Com

ومسافرها من خلال توزيعها المكاني، ومعرفة مدى وصول خدماتها إلى سكان المدينة بشكل سلس وجيد، تقييم كفاءة هذه الخدمات بالإعتماد على المعايير المحلية الموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط، ووزارة الصحة الفلسطينية والتي ترتبط بهذه الخدمات.

مشكلة البحث:

نظرا لأهمية موضوع الخدمات التعليمية والصحية ودراستها تم اختيار هذا البحث لدراسة هذا الموضوع في مدينة يطا ومسافرها من حيث كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية والصحية التي من أهمها:-

1. ما واقع حال الخدمات التعلمية والصحية في مدينة يطا ومسافرها؟
2. ما واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة يطا ومسافرها؟
3. ما مدى كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية والصحية من الناحية الوظيفية في مدينة يطا ومسافرها؟

فرضية البحث:

1. تتمثل الخدمات التعليمية والصحية بمدينة يطا ومسافرها بـ (رياض الأطفال، المدارس الابتدائية، والأساسية، والثانوية)، فضلاً عن مستشفيات ومراكز صحية ذات صفة حكومية وخاصة.
2. هناك تباين في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مركز المدينة والاحياء التابعة لها.
3. تتباين كفاءة وكفاية هاتان الخدمتان عند مقارنتها بالمعايير التخطيطية الخاصة بهما.

منهج البحث:

اقتضت البحث الاعتماد على الأساليب العلمية البحثية منها المناهج الخاصة بجغرافية المدن كالمنهج الوظيفي، فضلاً عن مناهج الجغرافيا كالمنهج الوصفي، كما تم اتباع بعض المعايير التخطيطية الخاصة بتقيم الخدمات داخل المدينة، كذلك اعتمدت البحث على المصادر المكتبية كالكتب والمطبوعات والبحوث العلمية والرسائل والاطروحات التي تعني البحث، فضلاً عن المشاهدة الميدانية من خلال زيارة مواقع متعددة من المدينة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في الوقت الراهن خاصة مع ما تعانيه المؤسسات التعليمية والصحية في مدينة يطا ومسافرها كغيرها من محافظات الوطن من مشاكلات مختلفة تقف عائقا أمام الوصول إلى مستوى مثالي، وتأتي أهمية هذه البحث أيضا لتسليط الضوء على هذه المشاكل للعمل على إعادة تخطيط الخدمات التعليمية والصحية في المنطقة بالشكل المناسب.

أهداف البحث:

1- التعرف على واقع التوزيع المكاني لهاتين الخدمتين في مدينة يطا ومسافرها ودوره في كفاءتهما.
2- قياس كفاءة هاتان الخدمتين وفقاً للمعايير التخطيطية المعدة من قبل وزارة التخطيط.
3- دراسة كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية والصحية وفقا للقائمين علي الملكية والإدارة.
4- دراسة كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية والصحية من حيث حجم المنشأة.
5- دراسة كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية والصحية وفقا للمنطقة التي تخدمها.

حدود منطقة الدراسة:

الحدود الزمانية: الفترة الممتدة من العام 2010م – 2017م.

الحدود المكانية: يطا ومسافرها مدينة فلسطينية، تقع في الضفة الغربية، تعد أكبر مدن محافظة الخليل من حيث عدد السكان والمساحة، إذ تبلغ مساحتها حوالي (185كم2) من المساحة الكلية للمحافظة البالغة 997كم2 خريطة (1)، وهي تقع إلى الجنوب من مدينة الخليل، على بعد 12 كم منها، يحدها من الشمال مدينة

DOI:10.18018/URUK/020-13/130-144

الخليل ويحدها من الجنوب بلدة السموع وتل السبع، ويحدها من الشرق البحر الميت، ويحدها من الغرب مدينة دورا.

أقامت سلطات الاحتلال على أراضيها العديد من المستعمرات منها مستعمرة (كرمئيل) في عام 1981، ومستعمرة (ماعون) عام 1983 ومستعمرة (بيت يائير) عام 1977 ومستعمرة (سوسية) في عام 1983، وعتنائيل والعديد من البؤر الاستيطانية، ومسافرها مثل أم العرايس أم الخير، وسوسيا، والتواني، والتبان، والحلاوة، والفخيت، ومنيزل والزويدين، والفقير وغيرها، ويبلغ ارتفاع المدينة عن مستوى سطح البحر ما بين 750 - 850 متراً، وتبلغ مساحتها حسب إحصائية بلدية يطا ومسافرها لتقديرات تعداد 2016 حوالي 108,000 نسمة، يشكل الذكور حوالي 51% والإناث 49%، وحسب نسبة التزايد البالغة (4,3%).

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة "مدينة يطا ومسافرها".

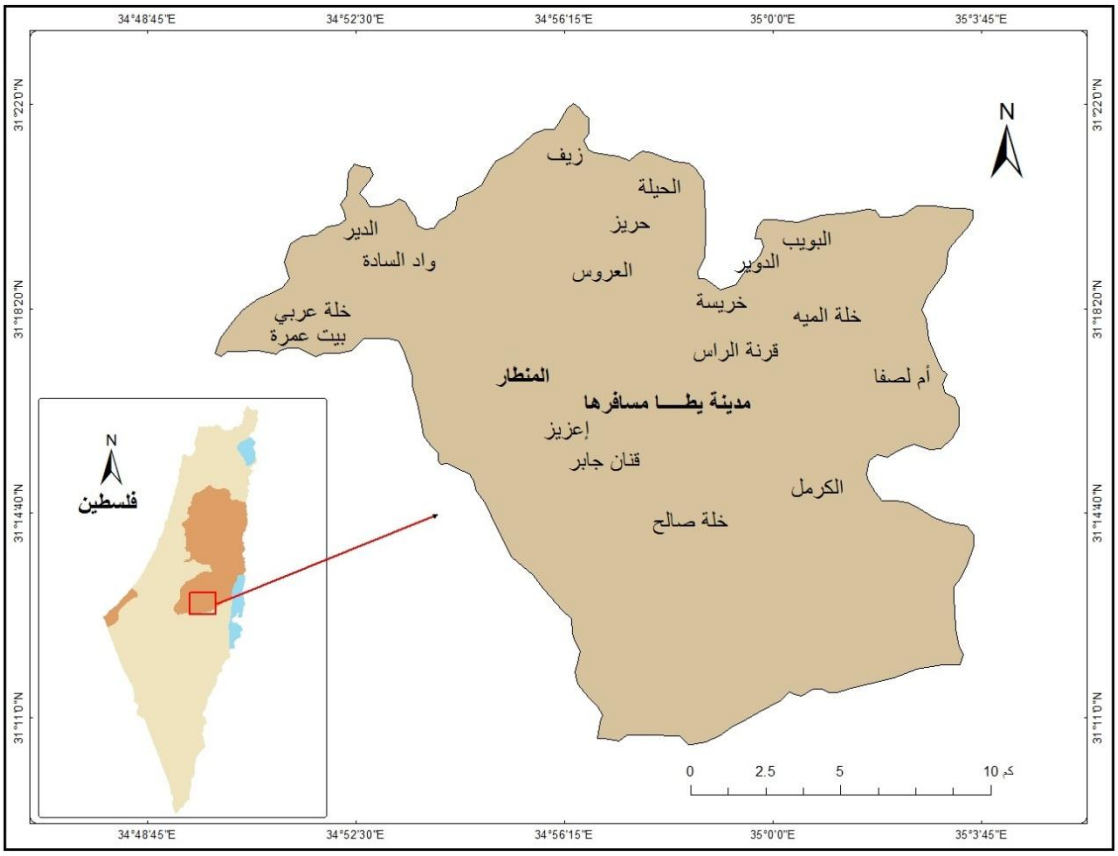

المصدر: إعداد الباحث.

أولاً: واقع الخدمات التعليمية والصحية في مدينة يطا ومسافرها:

1. الخدمات التعليمية:

تمثل الخدمات التعليمية كما يوضحها الجدول (1) والشكل (2) ركناً أساسياً من أركان الحياة الجديدة ودعامة قوية من دعائم الحضارة ومقياساً من مقاييس الرقي والتقدم، فعن طريقه يسعى الإنسان للبحث عن المجهول واكتشافه وتسخير نتائجه لخدمة البشرية[1]، كما أنه يساهم في تحقيق التنمية بمعناها الواسع والتي تشمل كافة جوانب الحياة في إطار المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، وبذلك يمكن القول أن التعليم هو جوهر

التنميـــة، وتتمثـــل المراحـــل التعليميـــة بريـــاض الأطفـــال والمدارس الابتدائية والأساسية والثانوية.

جدول (1) المؤسسات التعليمية في مدينة يطا ومسافرها للعام الدراسي 2015/2014م.

نوع المؤسسة	عدد المؤسسات	عدد المعلمين	عدد الطلاب	عدد الشعب (الغرف الصفية)
رياض أطفال	5	31	753	29
المدارس الأساسية	47	927	16,114	570
المدارس الثانوية	15	397	6,115	227
المجموع	67	1,355	22,982	826

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، قاعدة بيانات مسح التعليم للعام الدراسي 2015/2014- وزارة التربية والتعليم العالي، رام الله – فلسطين، 2015 (بيانات غير منشورة).

خربطة (2) توزيع المؤسسات التعليمية في مدينة يطا ومسافرها للعام الدراسي 2015/2014م.

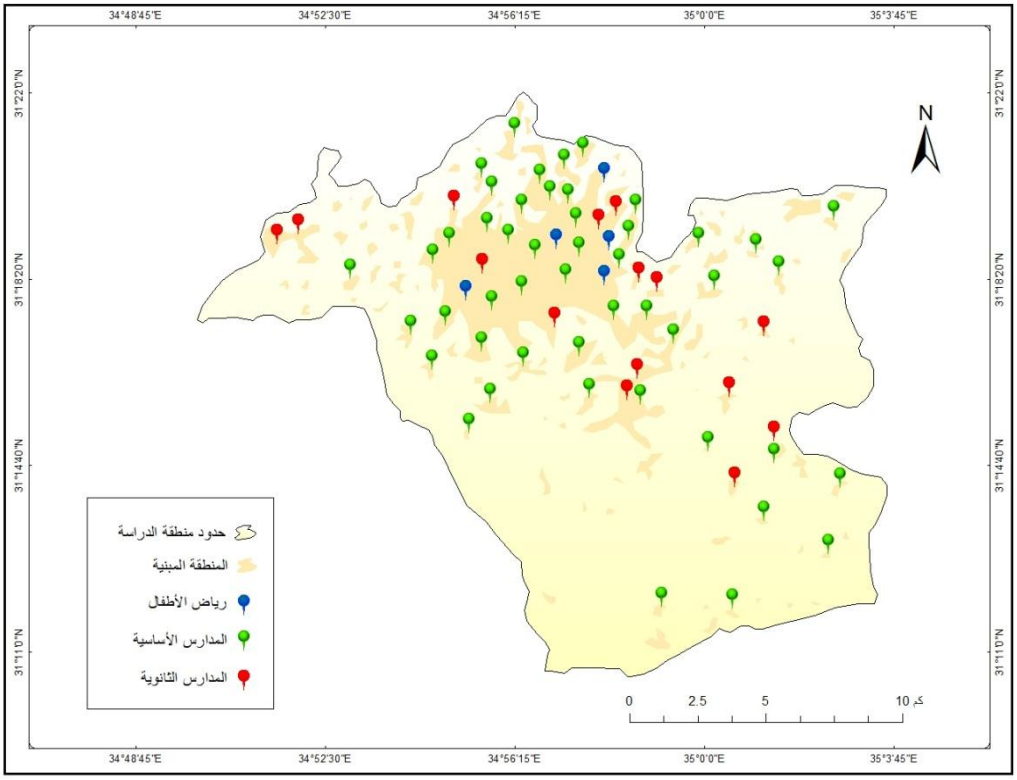

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

2. الخدمات الصحية:

تعـد الوظيفـة الصـحية مـن الوظـائف الأساسـية التي يحتاجهـا سـكان المدينـة، والإقليـم المجـاور بشـكل دائـم ومسـتمر؛ بسـبب مـا يترتـب عليهـا مـن آثـار اجتماعيـة وصحية في حيـاة سـكان المدينـة، فـان تـوفير هـذه الخدمـة بالشـكل المناسـب يعكـس المسـتوى الصـحي لسـكان المدينـة، وعليـه لابـد أن يظهـر تخطـيط اسـتعمالات الخـدمات بالمدينـة بشـكل يـتلاءم مـع حاجـات المدينـة والتعـرف على مجـال الخـدمات الوظيفيـة التي تقـدمها كـل مؤسسـة عامـة وطبيعـة خـدماتها الصحية، وتتمثـل الخـدمات الصحية في المدينـة بالمستشـيفيات والمراكـز الصـحية التـي تهـدف بالدرجـة الأولـى إلـى تـأمين الوقايـة الصـحية وتقـديم الخـدمات العلاجيـة والوقائيـة للسـكان وينبغـي أن تضـمن خدمة السكان من ناحيتين[2]:

- سهولة الوصول: بحيث تكون مناسبة للسكان من أجل الحصول على الخدمات الصحية.
- تقليل الزخم على المستشفيات التخصصية والعامة من خلال تقديم الخدمات في المراكز الصحية الرئيسة في المدينة.

وتشمل المؤسسات الصحية في المدينة على مستشفيان أحدهما حكومي والآخر خاص وعلى ثلاثة مراكز صحية حكومية ومركزين صحيين خاصين وعشرة مراكز صحية "مستوى1" توفر خدمات تثقيف صحي وتطعيم وصحة أمومة وطفولة ورعاية حوامل، وبالنظر إلى الجدول رقم(2) نجد أن عدد الأطباء العاملين في المراكز الصحية بلغ (57) طبيباً، في حين بلغ عدد الممرضين (89)، وبلغ عدد المراجعين (226,747)، أما بقية العاملين الآخرين فيبلغ عددهم (85)، وبالاشارة إلى المناطق الخالية من الخدمات الصحية والخدمات التعلمية لأسباب تتعلق بتخلل السكان بتلك المنطقة ونتيجة لوجود أجزاء كبيرة من هذه المنطقة تابعه إدارياً وأمنياً للسلطات الاسرائيلية حسب اتفاقية أوسلو الموقعه بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي تقسم اراضي الضفة الغربية إلى تقسيمات (A-B-C).

جدول (2) توزيع المؤسسات الصحية العاملة في مدينة يطا ومسافرها لعام 2014م. خريطة (1)

المؤسسة الصحية	الموقع	عدد المراجعين سنوياً	عدد الأطباء	عدد الممرضين	عدد العاملين الآخرين
مستشفى يطا الحكومي	المنطار	101,834	28	59	62
مستشفى ناصر	وسط البلد	4,800	3	3	2
عيادة يطا الحكومية	الكراج	59,853	5	6	5
عيادة الغويطة	الغويطة	17,904	3	2	1
عيادة رقعة (العروس)	رقعه	15,637	4	3	2
مركز فادي التخصصي	وسط البلد	9,000	2	3	1
مركز الاعتماد الطبي	وسط البلد	10,500	2	3	2
المراكز الصحية المصنفة (مستوى أول)					
الحيلة	الحيلة	507	1	1	1
اعزيز	اعزيز	992	1	1	1
زيف	زيف	582	1	1	1
رقعة الجديدة	رقعه	2,169	1	1	1
المقبية	المقبية	2,969	1	1	1
قطعة الشيخ	قطعة الشيخ	1,547	1	1	1
الموردة	الموردة	2,062	1	1	1
حريز	حريز	945	1	1	1
شعب الصوان	شعب الصوان	2,453	1	1	1
خلة العدرة	خلة العدرة	1,918	1	1	1

DOI:10.18018/URUK/020-13/130-144

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015. قاعدة بيانات مسح الصحة للعام 2014م، وزارة الصحة، رام الله – فلسطين،(بيانات غير منشورة).

خريطة(3) توزيع المؤسسات الصحية العاملة في مدينة يطا ومسافرها لعام 2014م.

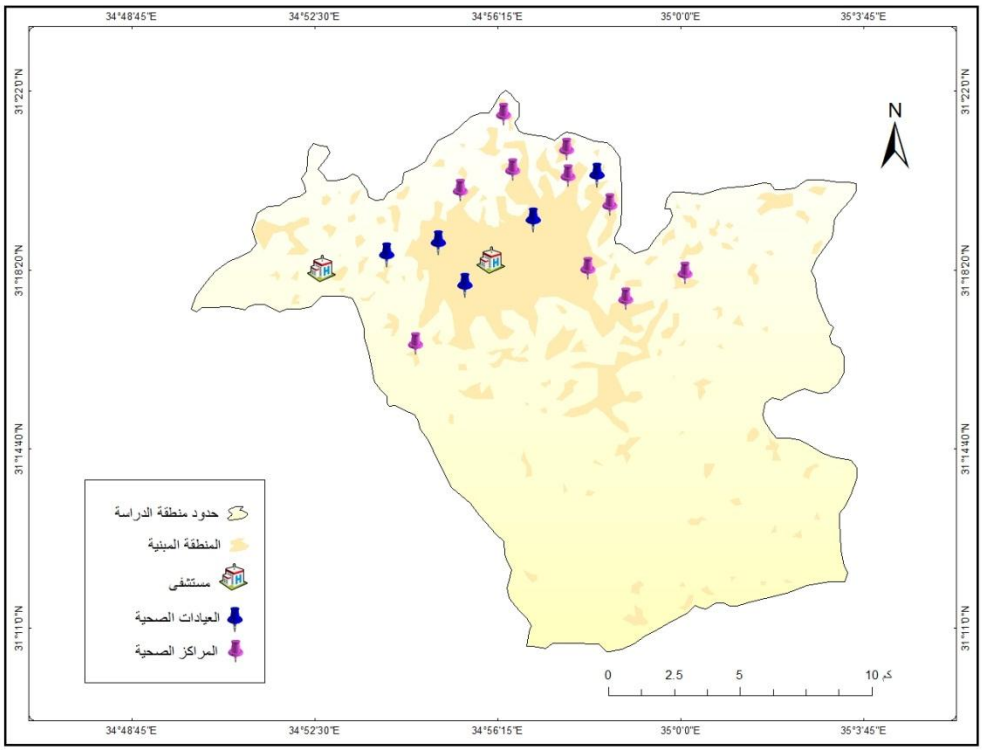

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ووزارة الصحة،2014م.

ثانياً: تقييم كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية والصحية في مدينة يطا ومسافرها:

يعد مفهوم الكفاءة من أقدم المفاهيم المستخدمة في تقييم اداء الكائن الاجتماعي، فوردت هناك عدة تعاريف لمفهوم التقييم منها على سبيل المثال تعريف "Gabine" الذي يصفه بأنه عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما[3]، ويعرفه "English" أيضا بأنه تقدير الأهمية النسبية المقاسة في ضوء معيار ما، ويعرف "Roberts" التقييم على انه عملية بناء الاستنتاج عند أخذ طرائق مختلفة للعمل من خلال الأهلية الخاصة لكل طريقة ويعتمد بناء الاستنتاج عليها[4].

وللوصول إلى عملية تقييم دقيقة لهاتان الخدمتان في المدينة تم استخدام مجموعة من المعايير التخطيطية المثبتة من قبل وزارة التخطيط للخدمات التعليمية والصحية حتى يتسنى للبحث أن يخرج بنتيجة نهائية لعملية التقييم إيجاباً أو سلباً، ووضع الحلول المناسبة لذلك.

1. **تقييم كفاءة الخدمات التعليمية:**

تتباين المؤشرات الخاصة بقياس الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة تعليمية لأخرى، كما تتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد لآخر، وسيتم عرض كفاءة الخدمات التعليمية وفق المعايير الآتية:

أ. **المعيار المساحي:**

- **رياض الأطفال:** تتباين المعايير التخطيطية في تحديد المساحة اللازمة للطفل الواحد من رياض الأطفال، وبالاعتماد على المعيار المحلي الذي يحدد بوجود روضة واحدة لكل 2000 نسمة من السكان وبمساحة تقدر بـ4500م2، نجد أن مدينة يطا ومسافرها بحاجة إلى 28

روضة أطفال وبالمساحة المشار إليها أعلاه لسد حاجة سكانها من هذه الخدمة التعليمية.

جدول(3) تقييم مستوى الخدمات التعليمية في مدينة يطا ومسافرها وفقاً للمعايير التخطيطية.

المرحلة التعليمية	اسم المعيار	المعايير التخطيطية	واقع الحال	الفرق بين الواقع والمعيار
رياض الأطفال	طفل/معلم	30-25	24	6+
	طفل/شعبة	30-25	26	4+
	طفل/روضة	100-15	151	51-
التعليم الأساسي	تلميذ/معلم	30	17	13+
	تلميذ/شعبة	37	28	9+
	تلميذ/مدرسة	700-200	343	357+
التعليم الثانوي	طالب/مدرس	30	16	14+
	طالب/شعبة	30	27	3+
	طالب/مدرسة	540-180	407	133+

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ووزارة التربية والتعليم،2014م.

- **التعليم الأساسي:** لقد حدد المعيار المحلي مدرسة اساسية واحدة لكل (2500نسمة) تبلغ مساحتها (5000-6000م^2)، وبتطبيق هذا المعيار على المدينة نجد أن المدينة تكتفي بـ(43 مدرسة أساسية) وبوجود (47) مدرسة أساسية فإن هناك فائضاً في عدد المدارس بواقع (4) مدارس.
- **التعليم الثانوي:** بالاعتماد على المعيار المحلي الذي حدد حاجة الحي السكني الذي يتكون من (10000نسمة) إلى مدرسة ثانوية واحدة وجد أن المدينة تكتفي بـ(11مدرسة ثانوية) وبوجود (15) مدرسة ثانوية فإن هناك فائضاً قدره (4مدارس)، وبناءً على ذلك فالمدينة تكتفي بالمدارس الموجودة فيها.

ب- المعايير التخطيطية (طالب/معلم، طالب/شعبة، طالب/مدرسة):

1. **رياض الأطفال:**

- **معيار (طفل/معلم):** يشير إلى عدد الأطفال لكل معلم/ في رياض الأطفال، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال وعدد المعلمات في المنطقة أو المدينة، وكلما زاد عدد الأطفال لكل معلمة كلما قلت كفاءة الخدمة المقدّمة لهم، وقد حدد المعيار (25-30) طفل/معلم، وعند تطبيق المعيار على واقع المدينة تبين عدم وجود عجز في عدد المعلمين فيها، فقد بلغ واقع الحال 24طفل/معلم، مما يعني بأن نسبة المعلمين إلى عدد الأطفال كافية.
- **معيار (طفل/شعبة):** يشير إلى عدد الأطفال لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال وعدد الشعب، المكان المخصّص لضم الأطفال المسجلين في الروضة لتلقي الرعاية والتعليّم ضمن هذه المرحلة، وكلما زاد عدد الأطفال في الشعبة الواحدة كلما إنخفضت كفاءة الخدمة المقدّمة لهم فضلاً عن صعوبة التعامل معهم والسيطرة عليهم، لذا يمثل توفير الشُعب من الخدمات الهامّة المكمّلة لخدمة المعلمات، ما يتطلب توفير العدد المناسب منها في رياض الأطفال وبحسب عدد الأطفال المسجلين فيها حدد المعيار ما بين (25-30) طفل/شعبة، فيعتبر هذا المعيار كفوء بواقع الحال البالغ 26طفل/شعبةإذ لا يلاحظ وجود اكتظاظ التلاميذ في الشعب.

DOI:10.18018/URUK/020-13/130-144

- **معيار (طفل/روضة):** يشير إلى عدد الأطفال لكل روضة أطفال واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال بسن (4-5) سنوات المسجلين إلى عدد رياض الأطفال، وحدّد المؤشّر ما بين (100-150) طفل/روضة، مقارنة بواقع الحال151طفل/روضة، ويلاحظ أن يطا ومسافرها تعاني من نقص في عدد رياض الاطفال بدليل ان المعيار المحلي أعلى من المعيار التخطيطي.

2. التعليم الاساسي:

- **معيار (تلميذ/معلم):** يشير إلى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة، وكلما زاد عدد التلاميذ لكل معلم تنخفض كفاءة الخدمة المقدمة لهم، وقد حُدد المعيار (30) تلميذ/معلم، بينما وجد واقع الحال 17تلميذ/معلم وعند تطبيق المعيار على واقع المدينة يشير إلى عدم وجود عجز في عدد المعلمين فيها.
- **معيار (تلميذ/شعبة):** يشير إلى عدد التلاميذ لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد الشُعب، لذا يمثل توفير الشُعب من الخدمات الهامّة المكمّلة للخدمة المقدّمة من المعلمين وانشاء المدارس، مما يتطلب توفير العدد المناسب منها في المدارس وبحسب عدد التلاميذ، فحدد المعيار (37) تلميذ/شعبة، مقارنة بواقع الحال 28تلميذ/شعبة، ويعتبر هذا المعيار كفوء لأنه دون المعيار المحدد ولا تعاني المدينة من نقص في عدد الشعب.
- **معيار (تلميذ/مدرسة):** يشير إلى عدد التلاميذ لكل مدرسة أساسية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد المدارس الأساسية التي تضم التلاميذ وكادر المعلمين فضلاً عن الإدارة والشُعب وساحات الألعاب والمرافق الملحقة الأخرى، بوصفها المكان المناسب لرعاية التلاميذ وتعليمهم والاهتمام بهم وتنمية قدراتهم الذهنية والجسدية، لذا تعد من الخدمات التعليمية المادية الرئيسة المكمّلة لخدمة الكادر التعليمي، ما يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق المختلفة من المدينة بحسب العدد المتوقع تسجيله من التلاميذ، فحدد المعيار ما بين (200-700) تلميذ/مدرسة أساسية، مقارنة بواقع الحال 343تلميذ /مدرسة، وعند تطبيق المعيار على واقع المدينة يشير إلى أن هذا المعيار كفوء لأنه دون المعيار المحدد، وبذلك لا تعاني المدينة من نقص في عدد المدارس.

3.التعليم الثانوي:

- **معيار (طالب/مدرس):** يشير إلى عدد الطلبة لكل مدرس، فقد وصل المؤشر النموذجي إلى 30 طالب/مدرس، وواقع الحال 16تلميذ/ مدرس، ومن خلال الجدول (3) الخاص بتقييم مستوى الخدمات التعليمية في مدينة يطا ومسافرها وفقاً للمعايير التخطيطية يتبين بأن المعيار المحلي في المدينة أقل من المعيار التخطيطي، مما يشير إلى عدم وجود عجز في عدد المدرسين، بل هناك حالة من المثالية لحصة المدرس من عدد الطلبة مما ينعكس إيجاباً على كفاء الخدمة وتحقيّق نتائج جيدة لطلبة المرحلة الثانوية في المدينة.
- **معيار (طالب/شعبة):** يشير إلى عدد الطلبة لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد الشُعب التي يعد توفيرها بعدد مناسب بحسب عدد الطلبة من الخدمات الهامّة والمكمّلة لكفاءة الخدمة المقدمة من المدرسين، فقد حدّد المعيار (30) طالب/شعبة، وعند تطبيق هذا المعيار على واقع المدينة الواقع 27طالب/شعبة، يتضح بأن هذا المعيار كفوء لأنه دون المعيار المحدد، وبذلك لا تعاني المدينة من نقص في عدد الشعب بل هناك حالة من المثالية.
- **معيار (طالب/مدرسة):** يشير إلى عدد الطلبة لكل مدرسة ثانوية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد المدارس الثانوية التي تضم الطلبة والكادر التدريسي فضلاً عن الشُعب، فقد حدد المعيار (180-540) طالب/مدرسة، وواقع الحال 407طالب/مدرسة، وعند المقارنة بالمعيار التخطيطي

تبين بأنه لا يوجد نقص في عدد المدارس الثانوية في المدينة وهذا يدل على كفاءتها.

- **المعيار المكاني:** بما أن اغلب المؤسسات التعليمية تنتشر في مركز المدينة والاحياء التابعة لها، لذا يتيح ذلك سهولة وصول الطلبة اليها من مختلف انحاء المدينة وهو مؤشر جيد بالنسبة لموقعها مكانيا وتوزيع الاحياء السكنية فيها.

نطاق تأثير الخدمات التعليمية:

يعتمد هذا الأسلوب في التحليل المكاني على دراسة توزيع الخدمات التعليمية (رياض الأطفال والمدارس) ونطاق تأثير كل خدمة تعليمية في المكان الذي يحيط بها، ولتحديد مدى فعالية هذه الخدمة ونطاق تأثيرها تم اعتماد مسافة معينة يمشيها الطالب من مسكنه إلى المدرسة وذلك حسب نوع الخدمة التعليمية ومستواها، فمثلاً يحيتاج الطالب في المرحلة الإبتدائية إلى 12 دقيقة للوصول إلى المدرسة على اعتبار أن معدل سير الإنسان العادي 50 متر في الدقيقة[5].

وقد تم الاعتماد على متوسط المعيار العالمي لنطاق تأثير الخدمات التعليمية والبالغة 300متر لرياض الأطفال و600متر للمدارس الإبتدائية(أساسية دنيا) و1000متر للمدارس الإعدادية (أساسية عليا)، و1400متر للمدارس الثانوية.

ويتضح من الخريطة (4) أن مواقع غالبية رياض الأطفال تتركز في وسط المدينة، وبالتالي فإن نطاق تأثير هذه الرياض لا يغطي غالبية منطقة الداسة، كما أن عدد رياض الأطفال قليل وغير كاف، أي أن هناك الكثير من المناطق غير مخدومة ولا يصلها نطاق تأثير هذه الخدمة.

خريطة (4) نطاق تأثير رياض الأطفال.

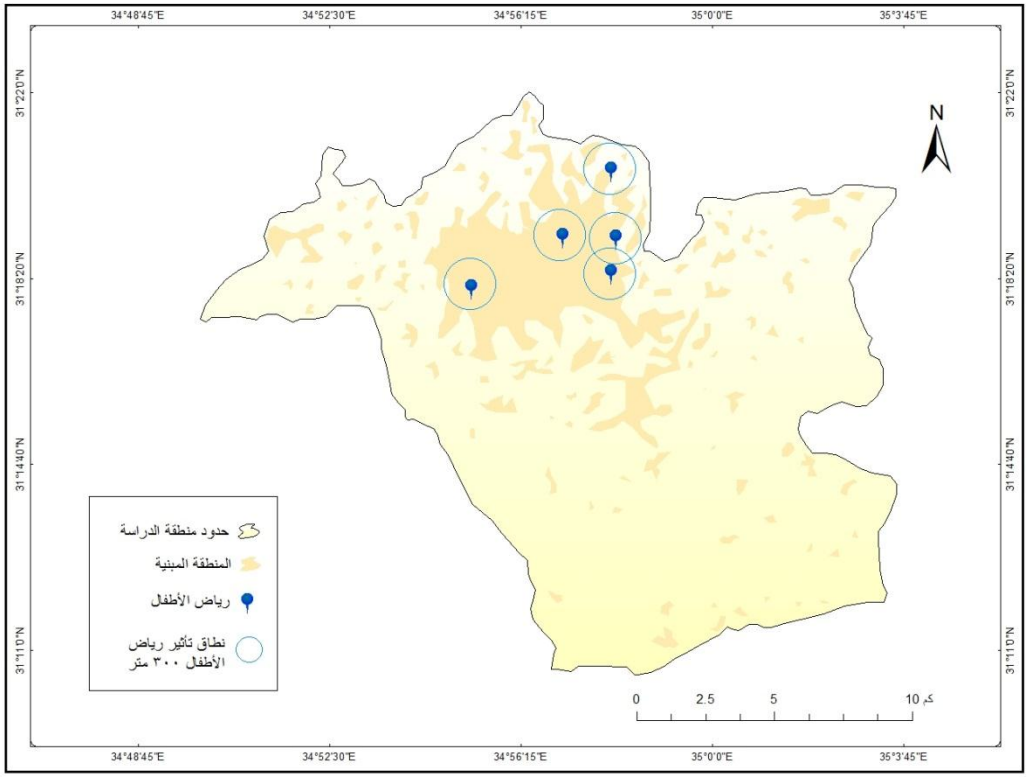

المصدر: إعداد الباحث بالاعماد على بيانات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

خريطة(5) نطاق تأثير المدارس الأساسية الأولى.

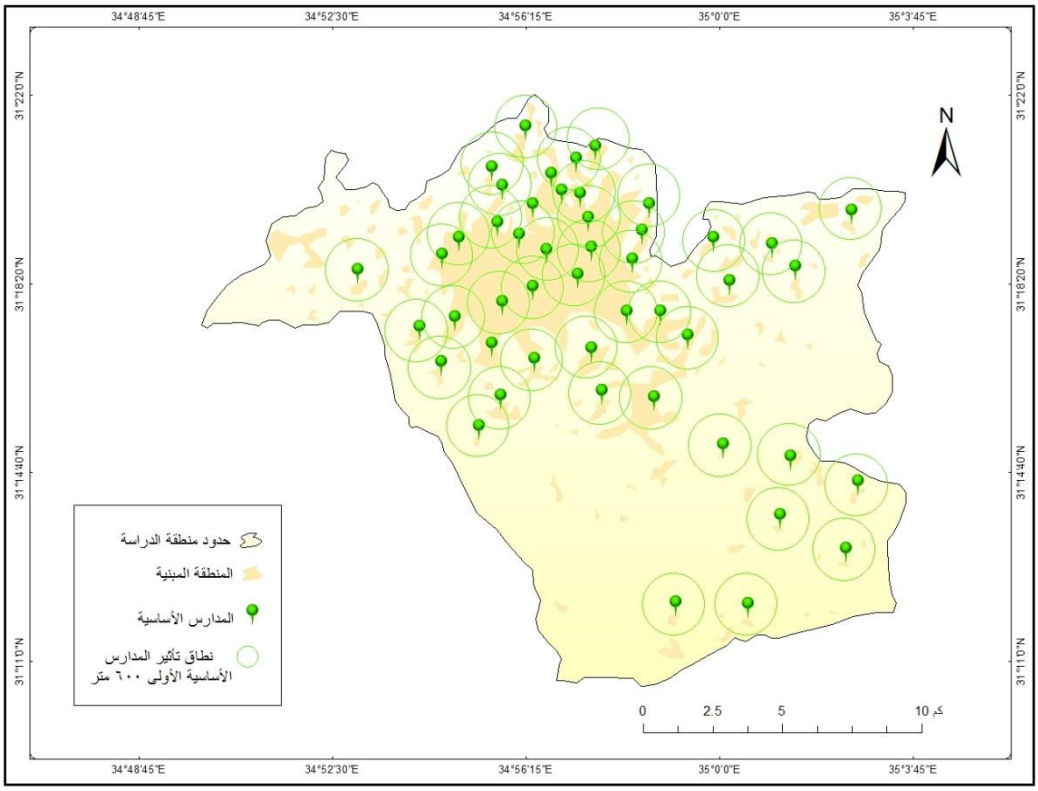

المصدر: إعداد الباحث بالاعماد على بيانات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

خريطة(6) نطاق تأثير المدارس الأساسية الثانية.

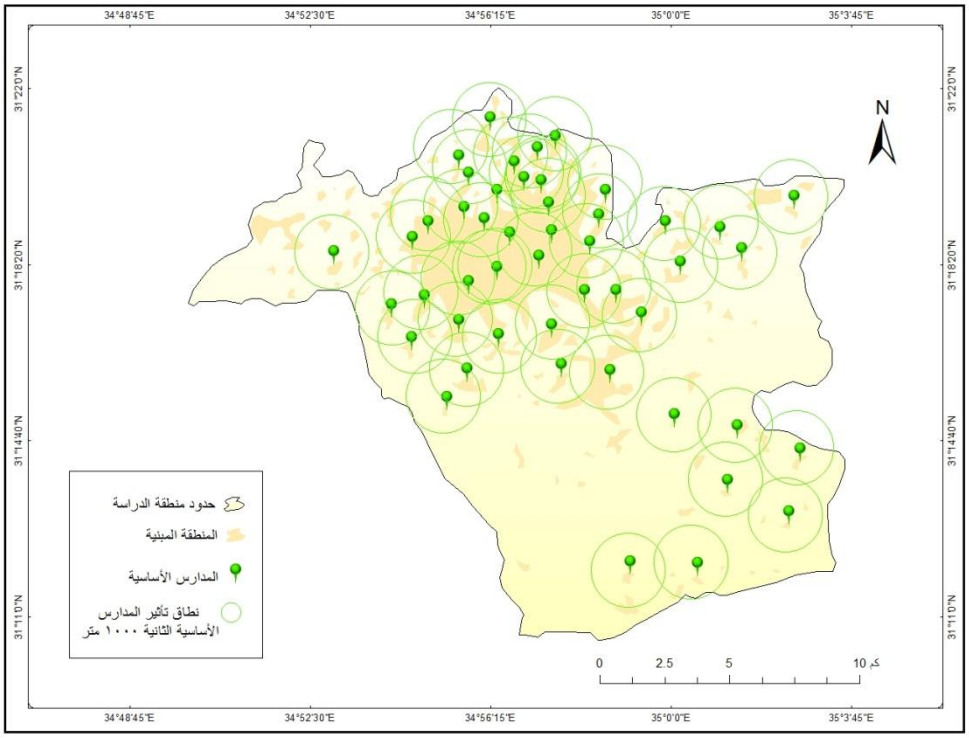

المصدر: إعداد الباحث بالاعماد على بيانات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

خريطة (7) نطاق تأثير المدارس الثانوية.

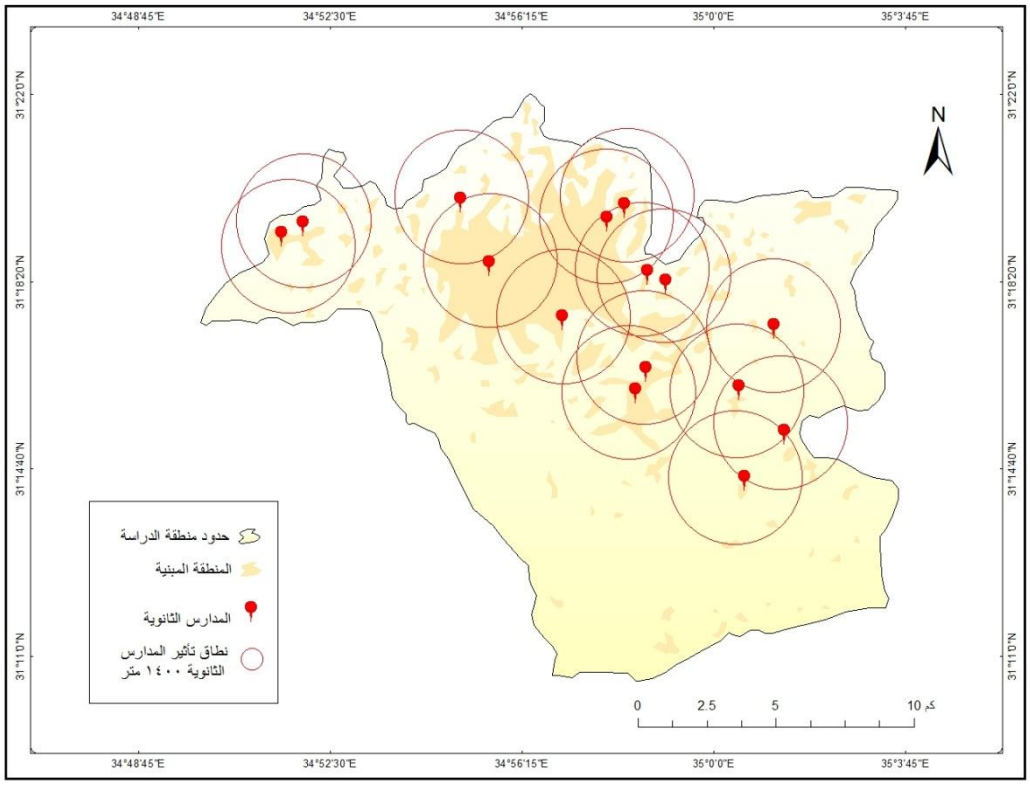

المصدر: إعداد الباحث بالاعماد على بيانات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

ويتبين من الخريطة(6) أن نطاق تأثير المدارس الأساسية الثانية لكلا الجنسين يغطي جميع منطقة البحث بإستثناء بعض المناطق الشرقية والجنوبية ذات الكثافة السكانية المنخفضة، وقد تبين أن نطاق تأثير المدارس الثانوية لكلا الجنسين يغطي غالبية منطقة البحث كما يوضحها الخريطة (7).

ومن خلال الخريطة (5) تبين أن نطاق تأثير المدارس الأساسية الأولى لكلا الجنسين لا يغطي جميع منطقة البحث، أي أن هناك مناطق غير مخدومة ولا يصلها نطاق تأثير الخدمة.

تقييم كفاءة الخدمات الصحية:

تعرف الخدمات الصحية بأنها المنفعة التي تقدم للمستفيد والتي يتلقاها عند حصوله على الخدمة والتي تحقق له حالة مكتملة من السلامة الجسمانية والعقلية والاجتماعية وليس فقط علاج الأمراض والعلل[6]،

ويمكننا القول أن التخطيط الصحي هو رسم سياسة مفصلة لتوفير الخدمات الصحية للمواطنين في شكل برامج ومشروعات تستهدف بلوغ مستوى صحي للفرد والمجتمع له خصائص محددة في فترة زمنية مقدرة، وذلك بأحسن استغلال للإمكانيات المادية والبشرية المتاحة[7]، ويقاس مدى تقدم الدولة في المجال الصحي بعدد هذه المؤسسات والعاملين بها بالنسبة للدولة، فعلي سبيل المثال يتراوح عدد السكان الذين يخدمهم الطبيب في الدول النامية بين الفين و60 الف نسمة، بينما في الدول الصناعية 400-800 نسمة لكل طبيب، كما يتراوح عدد الأفراد الذين يخدمهم السرير في مستشفيات الدول النامية بين 300-500 نسمة/سرير يقابلة 80-120 نسمة في الدول الصناعية[8].

وفي مدينة يطا ومسافرها مستشفى حكومي واحد يعمل على مدار الساعة، أما العيادات الحكومية ذات المستوى الثالث فهي 3عيادات (عيادة يطا ومسافرها،

عيادة رقعة "العروس" وعيادة الغويطة)، يتم العمل في هذه العيادات ساعات محددة ولخمسة أيام في الأسبوع، وهي تقدم خدمات التطعيم، طب عام، نسائية، كما يتوفر في بعض العيادات صيدلية ومختبر إضافة إلى ذلك يوجد عيادات حكومية واحدة بمستوى 2 وهي عيادة خلة صالح، كما يوجد 10 مراكز صحية (مستوى1) توفر خدمات تثقيف صحي وتطعيم وصحة أمومة وطفولة ورعاية حوامل.

ويعتبر مستشفى ناصر الوحيد الخاص في مدينة يطا ومسافرها أما المراكز الصحية الخاصة فعددها إثنان (مركز فادي الطبي التخصصي ومركز الاعتماد الطبي) وهي تعمل 7 ايام بالأسبوع 24 ساعة يومياً، ويوجد مركز بصريات خاص ومركز أشعة ومركز آخلا للعلاج الطبيعي، كما يتوفر 9مختبرات طبية خاصة و23 صيدلية و20 عيادة أسنان و18 عيادة طب عام خاصة، ومن الجدير ذكرة أن هناك بعض الجمعيات تقدم الخدمات الصحية للمواطنين مثل جمعية يطا ومسافرها الخيرية وجمعية أرض الأطفال والتي تقدم خدمات للحوامل فقط، أما جمعية الهلال الأحمر فيقتصر عملها على نقل المرضى بسيارات الاسعاف التابعة لها، كما تعمل على إرشاد وتوعية المواطنين في المجالات الصحية من خلال ورش عمل تعقد بين الحين والآخر.

ويعد موضوع الكفاءة من المواضيع المهمة بالنسبة للخدمات الصحية إذ أن الاهتمام بالجانب الصحي له أهمية لكونه موجه لخدمة السكان الذين يمثلون العنصر الأساس للتنمية، ويمكن قياس كفاءة الخدمات الصحية في مدينة يطا ومسافرها بالاعتماد على المعايير الآتية[9]:

أ. **المعيار المساحي:**

حددت حاجة الحي السكني الذي يبلغ عدد سكانه (10000نسمة) من الخدمات الصحية بمركز صحي واحد لا تقل مساحتة عن (5000م^2)، ومستشفى عام واحد لكل (50000نسمة) وعلى هذا الأساس فإن مدينة يطا ومسافرها تحتاج إلى (7) مراكز صحية بمساحة تقدر (35,000م^2). ومستشفى عام واحد وذلك للاعداد السكانية الكبيرة التي تخدمها هذه المستشفيات في مدينية يطا ومسافرها وبلدة السموع وقرية الريحية ومخيم الفوار.

ب. **المعايير الخاصة بذوي المهن الصحية:**

1. **معدل عدد الأطباء للسكان:** بلغ معدل عدد الأطباء للسكان (1طبيب/1894 نسمة)، وهو معدل سيئ بالمقارنة مع المعيار التخطيطي البالغ (1طبيب/1000 نسمة)، وعلى هذا الأساس فإن مدينة يطا ومسافرها تعاني من نقص في الكادر الطبي لديها.
2. **معدل ذوي المهن الصحية:** يشير هذا المعدل إلى مدى توفر الكادر الصحي الوسطي لخدمة السكان وتقديم الرعاية الصحية لهم، وقد بلغ هذا المعدل في مدينة يطا ومسافرها (613نسمة)، وهو مؤشر جيد بالمقارنة مع المعيار التخطيطي البالغ (400-500 نسمة)، وبالتالي فان المدينة بحاجة إلى عدد إضافي قليل من المنتسبين من ذوي المهن الصحية لسد حاجة المدينة والريف المجاور لها من هذا النوع من الخدمات الصحية.
3. **المعيار المكاني:** يتطلب التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية في المدينة أن يكون بشكل يؤمن سهولة الوصول إليها، وتقدر المسافة بحدود (800م) والمستفى الحكومي موجود في الجهة الجنوبية من مركز المدينة على الشارع العام الذي يربط بين مدينة يطا ومسافرها وبلدة السموع، وتتركز المراكز الصحية الأخرى في مناطق مختلفة من المدينة، أما الأحياء السكنية الأخرى وخاصة البعيدة منها عن المركز فإنها تفتقر إلى المراكز الصحية مما أدى إلى اعتماد أغلب سكان أحياء المدينة على هذه المؤسسات الصحية البعيدة عنهم مما يعكس ضعف في الكفاءة المكانية لهذة الوظيفة.

نطاق تأثير الخدمات الصحية:

بالإستناد إلى معيار المعدلات التخطيطية للمراكز الصحية في فلسطين وتطبيق هذا المعيار على نطاق التأثير 800متر على المراكز الصحية في منطقة البحث، فقد تبين

DOI:10.18018/URUK/020-13/130-144

أن أغلب المناطق تشملها خدمة المراكز الصحية ولكن بشكل جزئي[10]، بحيث أن بعض هذه المراكز لا تغطي المناطق الشرقية والجنوبية من المدينة.

خريطة (8) نطاق تأثير الخدمات الصحية.

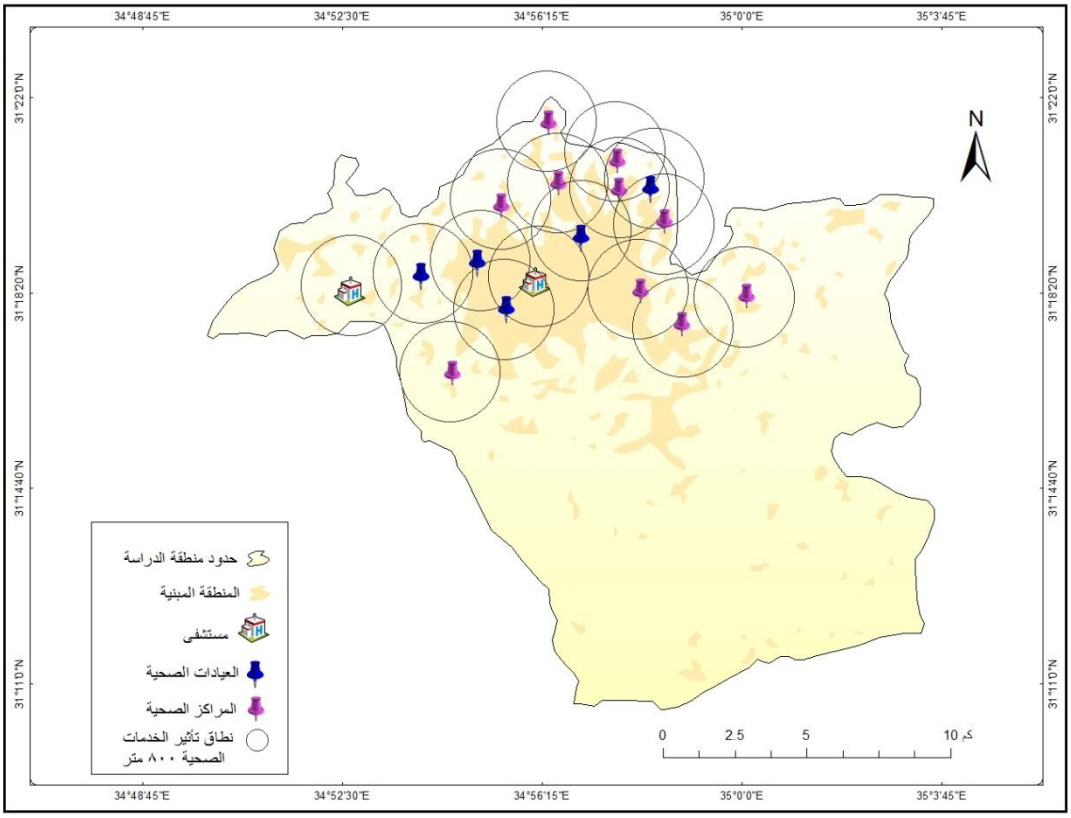

المصدر: إعداد الباحث.

وفي دراسة الصحة العامة في مدينة يطا ومسافرها والتي أعدتها وحدة التنمية والعلاقات العامة في بلدية يطا في شهر أيار/مايو للعام 2014م تبين من خلالها إحتياجات المدينة من المرافق الصحية كالتالي:

- في مشفى يطا ومسافرها الحكومي طابق كامل معد وجاهز للتشغيل ولكنه غير مستغل، ومن المفترض أن يضم قسم الجراحة وقسم العمليات والعناية المكثفة وهو بحاجة إلى معدات وطواقم، ستضم هذه الاقسام 24 سريراً إضافياً.
- في المشفى قسم معد للأطفال الخدج ويمكن استيعاب 8 أسرة، ولكن لم يتم تشغيلة حتى تاريخة لعدم توفر الطواقم والمعدات المخصصة لذلك.
- قسم الولادة يضم 14 سريراً وهو غير كافٍ، كما لا يوجد حاضنات للأطفال الخدج ويتم تحويل هذه الحالات إلى مشاف خارج مدينة يطا ومسافرها.
- عدد الأسرة بشكل عام في مشفى يطا ومسافرها الحكومي لا يكفي لإحتياجات السكان حيث يوجد 43 سرير فقط أي بمعدل سرير واحد لكل 1500 مواطن تقريباً في حين أن المعدل العام هو سرير لكل 500 مواطن، مما يدل على النقص الحاد لمدينة يطا ومسافرها من

الخدمات الصحية، ومما يضطر المشفى على عمل تحويلات شهرية ما بين 800 إلى 1000مريض خارج مشافي المدينة.

- التخصصات في المشفى لا تغطي جميع الاحتياجات الصحية وينقصها كل من التخصصات الباطنية والأورام السرطانية، وأختصاصي أمراض صدرية وأختصاصي علم الانسجة وأختصاصي جلدية وأختصاصي عيون.

النتائج:

1. تتفاوت الخدمات التعليمية في المدينة من حيث الكفاءة فهي تعتبر كفوءة من حيث المعايير الآتية المعيار المساحي، والمعايير التخطيطية لرياض الأطفال، معيار (طفل/معلم)، معيار (طفل/شعبة)، وكذلك الأمر بالنسبة للمعايير التخطيطية للتعليم الأساسي، معيار (تلميذ/معلم)، ومعيار (تلميذ/شعبة) ومعيار (تلميذ/مدرسة)، وكذلك الأمر للتعليم الثانوي، معيار (طالب/مدرس)، ومعيار (طالب/مدرسة)، وكذلك الأمر معيارها المكاني، وتعتبر غير كفوءة في معايير (طفل/روضة)، و(طالب/شعبة).
2. إن نطاق تأثير رياض الأطفال والمدارس الأساسية الأولى لا يغطي غالبية منطقة الداسة، كما أن عدد رياض الأطفال قليل وغير كاف، أي أن هناك الكثير من المناطق غير مخدومة ولا يصلها نطاق تأثير هذه الخدمة، في حين أن نطاق تأثير المدارس الأساسية الثانية والمدارس الثانوية لكلا الجنسين يغطي غالبية منطقة البحث بإستثناء بعض المناطق الشرقية والجنوبية ذات الكثافة السكانية المنخفضة.
3. بالإستناد إلى معيار المعدلات التخطيطية للمراكز الصحية في فلسطين وتطبيق هذا المعيار على نطاق التأثير 800 متر على المراكز الصحية في منطقة البحث، فقد تبين أن أغلب المناطق تشملها خدمة المراكز الصحية ولكن بشكل جزئي، بحيث أن بعض هذه المراكز لا تغطي المناطق الشرقية والجنوبية من المدينة.
4. تحتاج مدينة يطا ومسافرها إلى (7) مراكز صحية بمساحة تقدر (35,000م^2).
5. بلغ معدل عدد الأطباء للسكان (1طبيب/1894 نسمة)، وهو معدل سيئ بالمقارنة مع المعيار التخطيطي البالغ (1طبيب/1000 نسمة)، وعلى هذا الأساس فإن مدينة يطا ومسافرها تعاني من نقص في الكادر الطبي لديها.
6. تعد معايير ذوي المهن الصحية في منطقة البحث ايجابية بالمقارنة مع المعايير التخطيطية.
7. ضعف في الكفاءة المكانية للتوزيع المكاني للمؤسسات الصحية في المدينة مما أدى إلى اعتماد أغلب سكان أحياء المدينة على المؤسسات الصحية البعيدة عنهم.

التوصيات:

1. العمل على توفير المزيد من رياض الأطفال والمدارس لسد النقص في منطقة البحث.
2. ضرورة اتباع المعايير التخطيطة عند اختيار مواقع رياض الاطفال والمدارس وبنصيب الطفل من المساحة الكلية للروضة والمدرسة وبنصيبه من مساحة الفصل.
3. العمل على دراسة اتجاهات التطور العمراني ومعدلات النمو السكاني من أجل اختيار أفضل الأماكن للمدارس ورياض الاطفال الجديدة.
4. اعادة توزيع المراكز الصحية في مدينة يطا ومسافرها حتى تغطي الخدمة كل المدينة.
5. اتباع المقاييس العالمية قدر المستطاع في توزيع الخدمات الصحية في المدينة.

DOI:10.18018/URUK/020-13/130-144

6. تطـــوير المراكـــز الصـــحية وتـــوفير التخصصـــات اللازمة فيها.
7. تـوفير مركـز صـحي ثابـت في كـل تجمـع سـكاني في المدينة.

المراجع:

(1) سعدون شلال ظاهر، سحر عبد الهادي حسين، واقع التركيب التعلمي في محافظة بابل وآفاقة المستقبلية، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد 13، 2011م.

(2) فيصل يوسف مصطفى محمد، التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الأرض في مدينة بيرنبالا الفلسطينية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدارسات العليا، 2013م.

(3) هاتف لفتة الجبوري، التقويم الجغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية، رسالة (ماجستير) غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2009م.

(4) Hanan Ramahi, Education in Palestine: Current Challenges and Emancipatory Alternatives, The American School of Palestine and University of Cambridge, November 2015.

(5) طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعلمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007م.

(6) سونيا ظاهر مساد، 2004 ، استراتيجيات تطوير وتخطيط الخدمات الصحية في مدينة جنين في ضوء التطور العمراني للمدينة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2004.

(7) سليم احمد سليم، التخطيط المكاني للخدمات الصحية في مدينة طولكرم وضواحيها باستخدام (GIS)، 2009م.

(8) أحمد يوسف شهوان، الأمراض والخدمات الصحية في محافظة قلقيلية –دراسة في الجغرافيا الطبية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2013.

(9) Nedal Jayousil, NEO Director, Overview of the Higher Education System, European Union, February 2017.

(10) World Health Organization, Health conditions in the occupied Palestinian territory, including east Jerusalem, and in the occupied Syrian Golan, SEVENTY-FIRST WORLD HEALTH ASSEMBLY A71/27 Provisional agenda item 14 18 May 2018.

Abstract:

Education and health services are important services in the city of Yatta and almasafir for the provision of various services needed by the residents of this city, The study includes the reality of the educational and health services in the city of Yatta and almasafir, And the process of evaluating the efficiency of these services according to the internationally approved planning standards established locally by the Ministry of Education, the Ministry of Planning and the Ministry of Health, which are related to these services, As well as geographical distribution, The study reached a number of results that the researcher hopes to achieve some benefit in the development of these services.